الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأوّل : مهارة الاستماع وتعليمه

أ- مفهوم مهارة الاستماع

إن مهارة الاستماع تُعتبر احدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية . هي أولى مهارة لغوية لابد من اتقانها قبل اتقان مهارات أخرى لغوية. ولابد من تقديم الاستماع على الكلام, إذ لايمكن للطالب أن يتكلم إلا إذا اتقن مهارة الاستماع. والقدرة على الطلاقة في النطق تعتمد إلى حد كبير على الاستماع السليم. [2]

بدأت الباحثة على تعريف الحديث عن الاستماع للأسباب الاتية : [3]

1. لأن أداة الاستماع وهي الأذن أول وسيلة تعمل عند الإنسان بعد ولادته, فالسمع يعمل بعد ولادة الطفل بثلاثة أيام, والبصر يعمل بعد سبعة أيام.
2. لأن الاستماع بوسيلته وهي الأذن يعمل في جميع الاتجاهات, فالإنسان يسمع من يتكلم وراءد. ومن يتكلم أمامه , وعن يمينه , وعن شماله , ومن هم في أماكن أخرى ولايراهم.
3. لأن وسيلة الاستماع وهي الأذن تعمل باستمرار في اليقظة والمنام, لأنه ليس لها غطاء يقفل عليها, بخلاف العين, فإن الجفن يغلق العين عند النوم فلا تعمل العين, ولذلك قال الله تعالى في حق أصحاب الكهف : (فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا) الكهف, اية : 11.

---

[2] ناصر الغالى عبد الله, عبد الحميد ,عبد الله, "*أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربيّة* " , الرياض : دار الغالى , ١٩٩٥, ص. 56

[3] احمد فؤاد محمود عليان, 1992 م, " المهارات اللغوية : ماهيتها وطرائق تدريسها " (الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع), ص. 47

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4. أن الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ أو يتحدّث أو يكتب , فهو يسمع بإرادته, ودون إرادته, يسمع ما يحب وما لا يحب.

واالسمع من أهم الحواس في الإنسان , به يتكلم, وبه يتقدم, وبه يتعلم, وبه يصل إلى إعلى الدرجات, ولأهمية السمع في فهم الكلام قيل : : " أساء سمعا فأساء إجابة " فمن بين جميع الحواس في الإنسان لاتجد حاسة لها من الأهمية والضرورة والخطورة قدر ما للسمع من الصفات, فهي الحاسة التي ترتبط بتعلم الإنسان الكلام, وهي الحسة المهمة لتطور ونمو المدركات العقلية والفكرية, والحصول على المعلومات , ولذلك إذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام.

كما شرح احمد فؤاد محمود عليان في كتاب المهارات اللغوية : ماهيتها وطرائق تدريسها كان الفرق بين : السمع, السماع, الإستماع, الإنصات.

فالسمع : يطلق على حاسة السمع, هي الأذن , والدليل على هذا قول الله تعالى : "ختم الله على قلوبهم وعلى سمهعم ". (البقرة, اية : 7), فالاية تتحدث عن الكافرين وعدم استجابهم لدعوة الحق, فتجعلهم مختوي القلوب والأذان.

والسماع : هو وصول أى صوت إلى الأذن بقصد وانتباه , ولا يستوعب فيه السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه.

والاستماع : هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه, وهذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم فهو احدى عمليتي الاتصال بين الناس جميعا.

الانصات : هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز , أي تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه.

ومن هذا يتضح لنا أن الاستماع والانصات متقاربان في معناهما, والفرق بينهما ليس فرقا جوهريا, وليس فرقا في طبيعة الأداء , فالانصات استماع ولكن بدرجة تركيز أكثر من الاستماع, فالاستماع قد يتخلله انقطاع قصير,بسبب عوامل داخلية (كالسرحان) أو خارجية (كالنظرلعابر) أم الانصات فهو استمرار للاستماع والتفكير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دون انصراف عن المتحدث قطعيا. ولكون الانصات أعلى درجة من الاستماع أمر الله به الناس عندما يستمعون إلى القران فقال تعالى : " وإذاقرئ القرأن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون " (الاعراف , اية : 204).

- **مفردات مهارة الاستماع**

يقصد بمفردات الاستماع : عدد الكلمات التي يدركها المستمع ويفهمها عندما يستمع إلى موضوع معين , وكلما كثر عدد الكلمات التي يفهمها المستمع ساعد ذلك على التقدم في الكلام والقراءة. وادراك نسبة 75% فأكثر من جملة الكلمات التى يتضمنها أى موضوع يستمع إليه الانسان يعتبر أعلى مستوى يصل إليه فهمه , كمعيار للحكم على مستوى الفهم الاستيعابي.

- **عناصر عملية مهارة الاستماع**

الاستماع ليس عملية سهلة, فهو لايقتصر على استقبال الصوت المسموع, وادراك معاني الكلمات والجمل فحسب , بل يطلب فوق هذا الاندماج الكامل بين المتكلم والمستمع,فالاستماع أداءمتكامل يطلب استخدام حواس : البصر, والسمع, والعقل , في متابعة المتكلم, وفهم معنى ما يتكلم به, وتحديد أفكاره, واسترحاعها, واجراء عملية ربط بين الأفكار المتعددة.

إن عملية مهارة الاستماع عملية معقدة, تعتمد على الانصات إلى الرمز المنطوق, ثم محاولة فهمه وتفسيره, ولذلك فإن عملية الاستماع تتكون من أربعة عناصر لاينفصل أحدها عن الأخر وهي :

1. فهم المعنى الإجمالي
2. تفسير الكلام والتفاعل معه.
3. تقويم الكلام ونقده.
4. ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية.

وسنحاول توضيح كل عنصر من العناصر السابقة بطريق موجزة فيما يلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

1. فهم المعنى الإجمالي

يستمع الانسان لموضوع من الموضوعات , لايتمكن من الإلمام بعناصره الفرعية أو الجزئية و وإنما يوجه انتباهه وتفكيره لفهم المعنى العام للموضوع, أو الأفكار الأساسية له, و فهم المعنى الاجمالي يتطلب من المستمع فهم الأفكار الرئيسة لموضوع الكلام المنطوق, ثم إدراك العلاقات بين هذه الأفكار, أو محاولة الربط بينها وبين الفكرة الرئيسة التي هي موضوع الكلام .

2. تفسير الكلام والتفاعل معه.

بعد عملية الاستماع, وفهم الفكرة العامة للموضوع, والأفكار الجزئية, ومحاولة الربط بين الأفكار الجزئية , وعلاقتها بالفكرة العامة من ناحية , وعلاقتها ببعضها من ناحية أخرى , يبدأ المستمع في تطبيق العنصر الثاني من عناصر عملية الاستماع, وهو تفسير الكلام المنطوق والتفاعل معه.

إن تحليل الكلام وتفسيره يقتضي تعاطف المستمع مع المتكلم , ومتابعة تفاصيل الكلام, ومدى منطقية هذه التفاصيل والجزئيات وتتابعها وتكاملها وتناقضها, والتمييز بين الحقيقة واالخيال, والتفرق بين الحقائق والأحكام الشخصية للمتكلم واستخلاص النتائج. ومدى إجرائية هذه النتائج, ومدى إمكانية الوصول إلى تعميمات.[4]

3. تقويم الكلام ونقده.

بعد عملية التفسير والتحليل تأتي عملية التقويم للكلام المسموع, ولا يستطيع المستمع أن يقوم بعملية التقويم والنقد إلا غذا كانت لديه خبرة شخصية عن الموضوع المستمع إليه , ويلزم التقويم والنقد أن يكون المستمع على درجة كبيرة من الوعي والنظرة الموضوعية, وعدم الانحياز والتسرع, فعملية النقد تحتاج إلى نزاهة ونزوّ, وكشف للحقيقة, والتقويم لا يعني كشف نواحي الضعف في الكلام أو الموضوع, وإنما

[4]على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية , , الكويت: دار الفلاح, 1984م, 61.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعني كشف مواطن القوة أيضا وأسبابها , بالإضافة إلى مواطن الضعف وأسبابها وطريقة علاجها.

4. ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية.

وهو ما يسمى بالتكامل بين خبرات المتكلم, وخبرات المستمع فبعد فهم المعنى الإجمالي للكلام المسموع, وبعد تفسير الكلام والتفاعل معه, وبعد تقويم الكلام , يمكن للمستمع أن يكتسب خبرة جديدة , وهذه الحبرة إما أن تكون مؤكد لخبرات المستمع الشخصية, وإما أن تكون مخالفة لها, وإما أن تكون إضافة جديدة لخبرات لم تمر بالمستمع من قبل , فالمستمع عندما يستمع لموضوع ما فإنه يحاول أن يربطه بخبراته السابقة, وبعد أن يفهم ويحلل ويفسرمااستمع إليه قد يستفيد مما سمع, بذلك يكون قد اكتسب خبرة جديدة, وفي هذه الحالة تحدث عملية إشباع للمستمع, وقد يحدث العكس فلا يجد المستمع فائدة مما سمعه, فلا يستفيد منها في حياته , وقد تكون المعلومات مخالفة لخبراته السابقة, ولكنه اقتنع بها, وبذلك تحل الخبرات الجديدة محل الخبرات القديمة.

وتكامل الخبرة وفعاليتها هما الغرض النهائي الذي من أجله نفهم ونفسر ونقوم موقف الاتصال , وبوعي المستمع بما في العناصر الثلاثة الأولى من عمليات , وتحقيقه لها, يمكن ربط ومراجعة الأفكار المعروضة مع ما لديه من أفكار, ثم يقوم المستمع باستخدام هذه الخبرات الجديدة في حياته اليومية , وأهم العوامل التى تؤثر في تكامل الخبرة بين المتكلم والمستمع هي :

1. معرفة هدف المتكلم
2. معرفة موضوع الكلام
3. معرفة المستمع لمجال الكلام, وخلفيته تجاه هذا الموضوع.

والخلاصة من عملية مهارة الاستماع : إن عملية مهارة الاستماع عملية عقلية وحسسية, تتطلب من المستمع استقبال المعلومات بالأذن, وإعمال الذهن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والفكر, حتى يفهم المستمع ما استمع إليه, ثم محاولة إظهار مواطن القوة أو الضعف فيما استمع إليه, واختزان بعض المعلومات عند حدوث تشبع واقتناع بما استمع إليه.

مهارة الاستماع هو الخبرة الأولى المهمّة للتلاميذ في الدراسة . و لابد فيها الملاحظة الخاصّة من المدرّس في تعليمه.[5]

ب- **أهمّية تعلّم مهارة الاستماع**

بدأ الاهتمام بتعلم مهارة الاستماع في العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين تحت اسم " الاستماع الانتباهي" أو " الاستماع التركيزي" والفهاريس الدوريات التي ظهرت في هذه الفترة كانت تضعه تحت عنوان" الانتباه " ثم اتجه الاهتمام – بشكل متزايد – نحو النواحي التفاعلية لمهارة الاستماع .

وتعلم مهارة الاستماع أمر في غاية الأهمية , لأن :

- ❖ الاستماع من أكثر عناصر اللغة في الاتصال شيوعا واستخداما , فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ,
- ❖ الاستماع أول نشاط لغوي يمارسه الإنسان في البيت, والشارع , والمدرسة , يسمع الطفل والديه وإخوته, ويسمع أصدقاءه وخلانه , ويسمع معلميه.
- ❖ الانسان يستمع إلى التعليمات في دوادين الحكومة , والمؤسسة والشركات , والتعليم – بوجه عام- يعتمد أكثر ما يعتمد على الاستماع.
- ❖ الاستماع في أساسه مهارة اتصال غالبا ماتستعمل في حياتنا اليومية, وقلما يستغنى عنها الانسان في مواقف الحياة.[6]

---

[5] Ahmad Fuad Efendi, 2009, " *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* " (Malang : Misykat), 128

[6] احمد فؤاد محمود عليان" المهارات اللغوية : ماهيتها وطرائق تدريسها ص. 66.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- أهداف تعليم مهارة الاستماع.

أهداف تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية في كتاب سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أ سسه – مداخله – طرق تديرسه يعني :[7]

- تعرف الأصوات العربية وتمييز بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق حثيح.
- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها .
- التمييز بين الأصوات المتجاوزة في النطف.
- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية الرموز المكتوبة .
- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- سماع الكلمات وفهمهما من خلال سياق المحادثة العادية .
- إدراك التغييرات في المعني الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).
- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى .
- فهم استخدام العربية والتأنيث والإعداد والأزمنة والأفعال... الخ.

---

[7] محمود كامل الناقة, سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أ سسه – مداخله – طرق تديرسه, 1405, حقوق الطبع وإعادته محفوظة لجامعة أم القرى) , 124- 125.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية .
- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم علدي.
- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادة والاستجابة له.

د- **تعليم وطريقة تدريس مهارة الاستماع**

- تعليم مهارة الاستماع له الضرورة وإمكانات تعليمها و صفات المستمع الجيد.[8]

1. ضرورة تعليم مهارة الاستماع

إن الحاجة إلى تعليم مهارة الاستماع تنشأ من عدة اعتبارات منها خطأ الظن بأن هذه المهارة تنمو مع الطفل بشكل طبيعي بمجرد أن له أذنين إن القياس الذي يقوم هنا هو أن الطفل يحتاج إلى من يعلمه الكشى بالرغم من أن له رجلين.

2. هل يمكن تعليم مهارة الاستماع

يقصد البعض باثرته تعرف بعض البحوث أو التجارب التي ثبت فيها امكانية تعليم مهارة الاستماع , ويقصد البعض الاخر باثارته استبعاد هذه المهارة من بين مهارات اللغة التي يخصص لها وقت للتعلم انطلاقا من أنها مهارة مصاحبة لهذه المهارات . ويهمنا هنا أن نذكر بعض الإبحاث والتجارب التي أثبتت نتائجها أن الاستماع يمكن تعليمه ومن ثم تعليمه . مجمل القول ان مهارة الاستماع يمكن تنميتها وصقلها عن طريق برامج تعليمه مقصودة, شأنها في ذلك شأن أى مظهر من مظاهر النمو الإنسانى.

---

[8] رشدي أحمد طعيمة , "*المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى القسم الثاني* "198, 6, مكة : جامعة أم القرى. 421

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3. صفات المستمع الجيد

من الصفات التي يتصف بهاا المستمع الجيد أنه يعرف كيف :

- يستمع إلى الأخرين فيحترمهم ويأخذ حديثهم مأخذ الاعتبار.
- يستمع إلى الأشياء المختلفة بأسلوب واحد. والتشابه بين الاستماع والقراءة في هذا الأمر كبير, فنحن لانقرأ ما بين أيدينا بأسلوب واحد أو مستوى ثابت .
- يستطيع انتقاء ماينبغي أن يستمع اليه.
- يلتقط الأفكار الرئيسة فيما يستمع إليه.
- يستطيع التمييز بين هذه الأفكار وبين الأفكار الثانوية.
- يستطيع التمييز بين ما هو حقائق وما هو أراء فيما يستمع إليه.
- يستطيع متابعة الحديث بالشكل الذي يمكنه من إكماله في حالة مالوسكت المتحدث أوعجز عن اختيار التعبير المناسب لما يريد قوله.
- يمارس تقاليد الاستماع وادابه.
- يتقبل حديث المتحدث عن نفسه إلى غير ذلك من اداب.
- يحتفظ بما يسمعه حيا في ذهنه.
- يعمل عقله أسرع من لسا المتحدث .
- يكيف نفسه للطريقة التى يتحدث بها المتحدث وسرعته في ذلك.
- يستطيع الربط بين مايسمعه الان وبين مالديه من خبرة سابقة بموضوع الحديث ويقيم كليهما تقييما سليما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- يدير وجهه إلى المتحدث وليس ذلك الذي يديره عنه.

- طريقة تدريس مهارة الاستماع

احدى الطرق المستخمة في تدريس مهارة الاستماع في اللغة العربية , هي : الطريقة السمعية الشفهية . تعريف هذه الطريقة أن اللغة هي الاولى من ذلك كله هو خطاب. ولذلك ينبغي ينبغي أن يبدأ تعليم اللغة من خلال اللعب على أصوات اللغة في شكل كلمة أو عبارة ثم نطق قبل تعلم القراءة والكتابة .افتراض آخر من هذا الأسلوب هو أن اللغة هي العادة .فإن السلوك أصبح عادة إذا تكرر ذلك مرارا وتكرارا .ولذلك، ينبغي أن يتم تعليم اللغة باستخدام التكرار أو متمثلين. [9]

1. ولذلك عرض خطوات :

- عرض الحوار قراءات قصيرة عن طريق قراءته مرارا والطلاب يستمعون دون رؤية النص.
- عرض الحوار أو قراءات قصيرة عن طريق قراءته مرارا والطلاب استمع دون رؤية النص.
- تقديم أنماط الجملة الواردة في الحوار, وقراءات قصيرة تعتبر صعبة.

2. الخصائص

- هدف التعلم هو التمكن من المهارات اللغوية الاربعة بطريقة متوازنة
- ترتيب العرض والاستماع والكلام والقراءة والكتابة

[9] Ahmad Fuad,” *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* “,58.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- لغة أجنبية معينة في شكل محادثة لحفظها
- يقتصر وترتبط دائما إلى سياق الجملة أو العبارة
- نظام الصوت في التدريس المنهجي
- لا يتم تدريس قواعد اللغة في البداية , إذا أن تدرس الحاجة بالحث فقط
- تكون الأساتيذ محورية في النشاطات الصفية, والطلاب يجيبون يقوله المعلم
- استخدام المواد التسجيل، مختبر لغة يتم تجاهله جدا

3. أساليب التدريس في مهارات الاستماع

مرحلة التدريبات في تدريس مهارة الاستماع[10]:

- تمارين تحديد أو الاعتراف

وتهدف هذه المرحلة للطلاب للتعرف على الصوت من اللغة العربية الأصوات بشكل مناسب. في هذه الحالة ينبغي للمعلم أن تولي اهتماما خاصا لأصوات تشبه صوت وغير مألوفة للطلاب . على سبيل المثال .

[10] Ibid, hal. 128.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. يقول المعلم أو التسجيل, وطلب من الطلاب أن يخمن ما سمعهم يبدو حرف " أ " أو " ب ". المثال :

يقول المعلم أو التسجيل

أ. أليم ب. عليم

الأستاذ أو التسجيل : أليم

الطلاب : أ

ب. ويقول المعلمون أو لعب واحدة أيانغ مجموعة تتكون من عدة كلمات، بعض اللغات تحتوي على أصوات حفر.

المثال:يعطى الأستاذ \ التسجيل صوت حرف " ق " في التدريب . الأستاذ \ التسجيل : 1. مقبول2. مقعد 3. مكتب

الطلاب يجيبون بذكر الارقام وطالب الردود يجوز كتابة أو شفويا.

- تمرين الاستماع والتقليد\ التكرار. مثال : النطق ممارسة الأصوات حرف " ق " .

المعلم\ التسجيل : قلم و تكرر الطلاب قلم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- تمارين صوت نطق المجاورة\ المتمثلين . مثال :

المعلم\ التسجيل : خبر

الطلاب : خبر

المعلم\ التسجيل : حبر

الطلاب : حبر

- ممارسة نطق من الحروف الطيلة والقصيرة .

المعلم\ التسجيل : بارد

الطلاب : بارد

المعلم\ التسجيل : بريد

الطلاب : بريد

- ممارسة الحروفالمشددة.

المعلم\ التسجيل : كسّر

الطلاب : كسّر

- تمارين القراءة و الاستماع. يقرأ من التسجيل أو الأستاذ النص من الحوار ويقرأ الطلاب بصمت متابعة الأمر إلى أن سمعت

.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ممارسةالاستماع والفهم ثم يجب الطلاب الأسئلة المعدّة

في هذه المرحلة، ويطلب من الطلاب للاستماع وفهم، ومن ثم الإجابة على الأسئلة التي تم إعدادها. في ما يتعلق بممارسة الاستماع لاحتياجات هذا الفهم أن نلاحظ ما يلي: في هذه المرحلة للطلاب لعبت نص يتحدث باختصار وفقا سنهم والمفردات التي تم تدريسها، وسرعة معقولة عندما لعب مرة أخرى لتسجيل من خلال المعلم أو تسجيل يجب تحديد . و لفهم الطلاب إلى النص او التعبير : ينبغي تركيبها أي مواد المعروضة مع الأسئلة، ردود أو إجابات التي يمكن للطلاب تختلف مع الصور، عن طريق الفلم أو رد مكتوب.

هـ- انواع مهارة الاستماع

مهارة الاستماع له أنواع كثيرة يمارسها الإنسان في حياته ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي : [11]

1. الاستماع المركز : هو استماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية, المحاضرات. وفي هذا النوع يركز المستمع إلى المعاني, ويفهمها بدقة وتركيز.

2. الاستماع غير المركز : هذا الاستماع يسمى بالاستماع الهامشي غير المؤثر , وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياة مثل : الاستماع إلى المذياع , التلفاز مع وجود جماعة من الرفاق. هفو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين, ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.

[11] احمد فؤاد محمود عليان" المهارات اللغوية : ....." , 55.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3. الاستماع المتبادل : الاستماع الذي يكون فيه الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع معين, فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون, ثم يتكم غيره وغيره وهكذا, وفي أثناء المحادثة تحدث التساؤلات من المستمعين والمتكلم لتوضيح المحادثة.

4. الاستماع التحليلى : وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطتها أن يخضع الكلام المسموع لهذه الخبرة , فيفكر المستمع فيها سمعه من المتكلم. كان الضد والمختلف فيه. وهذا النوع يحتاج إلى المستمع إلى اليقظة, حتى يستطيع المستمعون تقويم ما يسمعون ويحللونه.

5. الاستماع الناقد : وهذا النوع تابع للنوع السابق, كما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة والتركيز على الكلام المسموع مع اليقظة والانتباه.

6. الاستماع من أجل الحصول على معلومات : هذا النوع له هدف واضح, فهو يكونن م أجل اكتساب معرفة , أو تحصيل المعلومات . يحتاج هذا النوع إلى التركيز واليقظة والانتباه .

7. الاستماع من أجل التقدير : هذا النوع يكون في حالة الإعجاب بشخص معين , فيستمع الانسان إليه وهو مستمع بكلامه, ومقدر لشخصية المتكلم.

و- درس مهارة الاستماع

❖ خطوات درس مهارة الاستماع

ينبغي أن يسير درس مهارة الاستماع في خطوات محددة , فيما يلى تصور لهذه الخطوات :[12]

[12] رشدي أحمد طعيمة , "*المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى القسم الاول* ", 427.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

1.تهيئة الطلاب لدرس مهارة الاستماع . تتضمن هذه التهيئة أن يبرز المعلم لهم أهمية مهارة الاستماع, وأن يوضح لهم طبيعة المادة العلمية التي سيلقيها عليهم. ويحدد لهم الاهداف الذي يقصده في درس الاستماع.

2.تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد.

3. أن يوفر للطلاب من الأمور مايراه لازما لفهم المادة العلمية المسموعة, فإذا كان فيها كلمات صعبة أ اصطلاحات ذات دلالات معينة أوضحها. اذا كان النص حوارا أو يشتمل على أفكار ذات ارتباطات سابقة يلزم الالمام بها وجب شرح ذلك لهم وهكذا.

4. مناقشة الطلاب في المادة التي قرءت عليهم أو التعليمات التي أصدرها ويتم ذلك عن طريق طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.

5. تكليف بعذ الطلاب بتخليص ما قيل وتقديم تقرير شفور لزملائهم.

6. تقوم أداء الطلاب عن طريق القاء أسئلة أكثر عمقا وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكن من قياس مستوى تقد الطلاب بخصوصه.

❖ مقترحات لدرس مهارة الاستماع

فيما يلي مجموعة من الاقتراحات التي تساعد في تنمية مهارة الاستماع عند الدارسين. وتتوقف الطريقة التي تنفذ بها هذه المقترحات على عدة أمور . منها :[13]

1. المستوى اللغوى للدراسين.

2. الأهداف السلوكية المحددة.

---

[13] رشدي أحمد طعيمة , "*المرجع في تعليم اللغة .....* ", 429.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3. الظروف التي يمر بها البرنامج والامكانات المتوفرة لديه.

❖ اداب مهارة الاستماع

اداب مهارة الاستماع ذكر بعضها الأمام أبوحامد الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين في باب العلم , تحت عنوان : " اداب المتعلم ". [14]. ويمكن إجمال أهم اداب مهارة الاستماع فيما يلي :

1. الاستماع إلى المتحدث في لطف وكياسة, وفي دقة وانتباه , وهذا المستوى يمكن أن يصل إليه الفرد بعمل الاتي :

- ✓إشعار المتحدث بالأقبال عليه ,والرغبة في الاستماع له
- ✓التعبير عن المتعة والتقدير لحديث المستمع, وعدم إظهار علامات الملل منه.
- ✓تجنب المقاطعة للمتحدث , وتعويد المستمع النظر للمتحدث باهتمام.
- ✓توجيه نقد بناء, أو تقديم أسئلة ذكية, والتفكير اليقظ فيما يسمع
- ✓تعويد المستمع الجلوس في هدوء, وعدم العبث في أثناء سماع المتحدث.

2. التركيز القوي الذي يجعل المستمع متكيفا مع المتحدث , وأن يكون قادرا على تحديد أهداف المتحدث, وتذكر النقاط المهم في الحديث .

3. أن يدرك الأسباب والعلل التي يقدمها المتحدث لما يعرض من بحوث, وما يقدم من أمثلة , وأن يفهم بدقة قبل أن يحكم على كلام المتحدث وأن يحدد لماذا يتفق مع المتحدث ؟ ولماذا يختلف معه؟

4. أن يعرف المستمع : لمن يستمع؟ ولأي كلام يستمع؟ ولماذا يستمع؟

---

[14] ابو حامد الغزالي : إحياء علوم الدين , ج 1, مرجع سابق, 4-6.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

5. أن يأخذ مذكرات , ويدون ملاحظات عما يسمعه, وهذه عادة , أو مهارة يمكن أن تنمو بالتدريب المستمر على تلخيص المستمع لما يستمع إليه, حتى تصبح هذه عاددة عنده , ويمكن الرجوع إلى تلخيصاته إذا اراد تذكر ما سمع في مناسبة معينة.

❖ اساسيات في تعلم مهارة الاستماع

يتضمن تعلم الاستماع عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى نتمكن من تحقيق أهداف التعلم في يسر وسلامة, وهذه الأساسيات هي:

1. الانتباه والتنبيه المركز . وتكون بتركيز النظر , وحصر السمع والفكر مع المتحدث , وتوعية المستمع بهذه الجوانب أساس في عملية التعليم.

2. حذف عوامل التشتيت الشعورية واللاشعورية : فالمستمع قد ينشغل بعوامل داخلية بفكر فيها , أو عوامل خارجية تلفتنظره أوسمعه, وتجعله يبتعد عن الموضوع المستمع غليه , وتعريف المستمع بهذه الامور , ومعاونته على تجنبها يساعدان كثيرا في تعلم الاستماع , ولا يكون هذا إلا بضدة التركيز على كلام المتكم والتفاعل معه.

3. التدريب على مهارتي التحليل والنقد باطتشاف التناقضات المنطقية, وأهداف المتحدث , وإخضاع كللام المتحدث للخبرة الشخصية , وإبعاد التعصب الشحصي أو الميل العاطفي عن التدخل في عمليتي التحليل والنقد , والتركيز على الموضوع بعض النظر عن شخصية المتكلم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4. عقل المستمع وفهمه يعمل بسرعة أكثر من لسان المتحدث فعلى المستمع أن يستخدم فارق السرعة في زيادة الفهم, بدلا من السرحان, وانصراف العقل, والنظر والسمع عن المتحدث.

5. كفاءة الاستماع ترتبط ببعض العوامل . مثل : قوة التأثير من المتكلم, زيادة التدريب , درجة الذكاء,درجة الانتباه, فعلى المستمع أن يراعى هذه الأسس عند تعلم الاستماع.

❖ محاذير في تعلم مهارة الاستماع

هناك أمور يجب أن ينتبه لها المستمع ويحذر من فعلها , إذا اراد أن يكون استماعه ذا فائدة له. ومن هذه المحاذير مايلي:[15]

1. احذر أن تسخر ممن تستمع إليه.

2. احذر من مقاطعة من تستمع إليه بالقول أو بالفعل, حتى ينتهي من كلامه , فإن هذا الفعل يؤثر سلبيا على المتكلم, على المستمع .

3. احذر من الحوار غير المنظم, فإذا دار حوار بين مجموعة من الناس دون نظام, افقد هذا حاسة الاستماع أهميتها, فلا يمكنها التقاط الطلام ولا متابعته وبالتالي يصعب فهم المعنى وادراكه.

4. احذر من التكبر على من تستمع إليه , وهو يعلمك أو يكلمك, واحذر من التامر عليه, بل استمع إليه في خضوع وأدب.

---

[15] احمد فؤاد محمود عليان" المهارات اللغوية : ماهيتها وطرائق تدريسها , 67- 68.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

5. احذر من الاستماع إلى مصادر متعددة في وقت واحد , بل عليك أن توجه سمعك وعقلك إلى مصدر واحد.

6. احذر من الجلسة غير المريحة, فإنها متبعة لك, فلا تساعدك على التركيز.

ز- توجيهات عامة لدرس الاستماع

فيما يلي مجموعة من التوجيهات التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها في تدريس الاستماع.

1. القدوة : ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للطلاب في حسن الاستماع
2. التخطيط للدرس: ينبغي أن يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطا جيدا أن مهارة الاستماع لا تقل عن غيرها من مهارات اللغة التي تتطلب الاعداد المسبق والتخطيط أن عشوائية العمل في تدريس هذه المهارة من شأنها الا تحقق الأهداف المنشودة.
3. التهيئة للدرس : ينبغي أن يهيئ المعلم للطلاب امكانات الاستماع الجيد كأن يعزل مصادر التشتت , أو يجلسهم في مكان مغلق , أو يستخدم الالات والأجهزة المختلفة في تعليم الاستماع كالمذياع والتلفزيون والمسجل.
4. تعدد خطوط الاتصال : ينبغي الا يقتصر الاستماع عل خط من خطوط الاتصال مثل أن يكون بين المتعلم والطلاب فقط, وإنما يجب أن يتعدى هذا إلى طالب واخر.
5. تحديد المهارات : ينبغي عند التخطيط لدرس الاستماع أن يحدد المعلم بوضوح نوع المستمع الذي يريد توصيل الطلاب اليه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

6. مراعاة ظروف الدارسين : ينبغي أن يدرك المعلم الفرق بين تعليم الاستماع للغة العربية لنوعين من الدارسين. نوع لم يتصل بالعربية من قبل. ونوع اتصل بها عن طريق القراءة ولم تتح له فرصة الاتصال المباشر بمتحدثي العربية.

7. وضوح النطق : ينبغي للمعلم أن يتأكد من دقة نطق الاصوات التي يسمعها الدارسون أن كانت مسجلة على شريط .

8. تنمية القدرة على الانتباه : يمكن تنميتها عند الدارسين عن طريق تكايفهم بالانصات إل نص يملي عليهم ويستخرجون منه اجابات عن أسئلة محددة سلفا وما عليهم الا أن يكتبوا اجابة السؤال من بين المادة التي يسمعونها.

9. تعدد مرات الاستماع : لا ينبغي للمعلم أن يكون مقيدا بعدد مرات الاستماع وصارما في عدم تكراره.

10. نفسية الدارسين : يستمع االدارسون باهتمام اكثر كلما كانوا في ظروف نفسية طيبة. من هنا ينبغي أن يخلو جو الحصة من التهديد بعدم تكرار نطق الكلمات أو التخويف من ضعف الدرجة.

11. فترات التوقف : الفرق بين مادة لغوية تلقى في حصة الاستماع وبينها وهي تلقى في موقف طبيعي كبير.

12. أخطاء الدارسين : ليس من المتوقع أن يحسن الدارسون الاجابة عن الأسئلة كاملة بمجرد القاء النص أو الجملة عليهم.

13. توقعات المعلمين : لكثير من المعلمين توقعات بمستويات من الأداء تفوق واقع الطلاب أحيانا وتقل عنه احيانا أخرىز

14. الايقاع الطبيعي : عند القاء جمل أو إدارة حوار أو قراءة نص في حصة الاستماع ينبغي أن يتم هذا بايقاع طبيعي يتفق مع ما يجرى في الحياة. حتى لا يتعود

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدارس على ايقاع مصطنع يجعله مثار السخرية ممن الاخرين عندما يتصل بهم بعد ذلك.

15. تعريف الطلاب بموقف الحديث : من أهم المشكلات التي يواجهها الناطقون بلغات أخرى عند تعلمهم العربية في بلادهم (أى التي لا تنطق العربية) تعرفهم لمواقف يستمعون فيها إلى متحدث عربي يستخدم من أساليب التعبير ما لا عهد لهم به في الصفحة المطبوعة.

16. التمييز بين نوعى الاستماع : ينبغي أن يتضح في ذهن المعلم الفرق بين نوعين من الاستماع .

ح – الإختبارات أو التدريبات في تعليم مهارة الاستماع

الاختبار يعني الانشطة التي يعمله الاساتيذ \ المعلم\ المدرس ليعرف مدى نجاحه هو في التدريس, كم من تعليمه صار تعلما, كم من جهده أثمر , أين نجح , واين لم ينجح.[16]

1. الاختبارات في لمهارة الاستماع

كان نوعان من اختبار مهارة الاستماع يعني تمييز الأصوات وفهم المسموع [17]و تتكون انواع عديدة من اختبارات الاستماع سيأتي عرض لها فيما يلي :

❖ اختبار الصورة والكلمات :

مثال : يستمع الطالب إلى الكلمة ويختار إلى اختيار الصورة

[16] محمد علي الخولي, الاختبارات اللغوية ,الأردون : حقوق الطباعة والنشر 2000 : دار الفلاح للنشر والتوزيع, 1.

[17] محمد عبد الخالق محمد " اختبارات اللغة " , 1989, عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك سعود, 107.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السؤال : الزبالة

أ. ب.

❖ اختبار الصور والكلمة

السؤال : ينظر الطالب إلى الصورة ويختار إلى اختيار الكلمة.

مثال :

الجواب : أ. مسطرة ب. زهرة

❖ اختبار الكلمة المختلفة : قال الاستاذ ثلاث كلمة , اثنتان متطابقتان لفظا وواحدة مختلفة عنهما في اللفظ.

السؤال : استمع جيدا ثم ضع دائرة حول حرف مختلف من حيث اللفظ

1. سائر – سائر – صائر
2. كال – قال – كال

الجواب :

1. أ. ب. ج.
2. أ ب. ج.

❖ اختبار الكلمتين المتطابقتين قال الاستاذ ثلاث كلمة , اثنتان مختلفتان لفظا وواحدة متطابق عنهما في اللفظ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السؤال : استمع جيدا ثم ضع دائرة حول حرفي الكلمتين المتطابقتين من حيث اللفظ

3. دلَّ– دلّ –ضلَّ

4. ذَلَّ– ظلَّ –ذَلَّ

الجواب :

1. أ. ب. ج.

2. أ ب. ج.

– اختبار السؤال والإجابات : استمع إلى السؤال. واختر من بين االبدائل الأربعة الجواب المناسب للسؤال . وضع دائرة حول حرف الجواب المناسب .

المعلم يقول : متي تذهب إلى المدرسة؟

ورقة الطالب تبدو هكذا بعد الإجابة :

أ. نعم, أمس ب. الساعة السابعة ج. بالطائرة د. بالحافلة

❖ اختبار النص المسموع والأسئلة :

استمع إلى النص التالي مرة واحدة , ثم اجب عن الأسئلة المكتوبة في ورقة الأسئلة .

يشاهد على لعبة كرة القدم في الميدان في المساء.

السؤال : متي يشاهد على لعبة كرة القدم في الميدان ؟

❖ اختبار الأوامر :اعطاء الأوامر شفهية يقو الطالب بتنفيذها حركيا .

السؤال : استمع إلى الأوامر التي سأقولها , ونفذها فورا:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. ضع المكنسة جانب المكتب

ب. افتح الكتاب ثم خذ القلم

❖ اختبار فهم الحوار: استمع الحوار ثم اختر العبارات التي تتعلق بالحوار.

المثال :

الحوار :

الاستاذ : لماذا غبتَ في يوم الخميس ياسليم ؟

نفيس : قد اصابني زكام شديد

الاستاذ : بما شعرت؟

نفيس :شعرت بصداع شديد في الليل وارتفعت دراجة حرارتي

الجواب :

أ. نفيس لايدخل الفصل لأن اصابه زكام

ب. شعر الاستاذ بصداع شديد

ت. ارتفع دراجة حرارة نفيس لأن في الليل بارد

2. ومن التدريبات التي تستخدم في تعليم مهارة الاستماع :[18]

❖ عرض المفردات في سياقات كاملة

[18] مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة , 2011, الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع , 433.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- تمرين الطلاب على فهم نمط التنغيم الذي يعبر عن غرض المتكلم .
- تمرين الطلاب على معرفة بنية النص وتنظيمه.
- تعريف الطلاب بأنماط النبر للغة المنطوقة.
- تعريف الطلاب بلاساليب التي تدل على التسلسل.
- تمرين الطلاب على التنبؤ بموضوع الرسالة.
- تدريب الطلاب على أخذ الملاحظات.
- تمرين الطلاب على الاستماع إلى معلومات بعينها في النص.
- تدريب الطلاب على الرجوع إلى أجزاء أخرى في المحاضرة.

ط – **الوسائل المستعملة في تدريس مهارة الاستماع**

الاستماع ثلاثة أنواع هي التمييز السمعي , والاستماع الموسع, والاستماع المكثف . وأهم الوسائل المعينات لتدريس مهارة الاستماع الثلاث التسجيلات الصوتية . ولكن كل نوع من أنواع الاستماع يتطلب تسجلة معينة , ولاغيرها. مثل أن تختص تسجيلات نطق الاصوات,و وتسجيلات التنغيم للتمييز السمعي وفي حين تختص تسجيلات وصفية إلى الاستماع الموسع (والمكثف). وتنتمي تسجيلات وصفية إلى الاستماع المكثف. وقد تستخدم مع التسجيلات الصوتية وسائل بصرية بلل سمعية بصرية . وفيما يلي الطلام عن كل نوع من مهارات الاستماع وما يتناسب معه من الوسائل المعينات.[19]

1. التمييز السمعي منهم :

[19] ناصر عبد الله الغالى, عبد الحميد, عبد الله, "*أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربيّة* " , الرياض : دار الغالى , ١٩٩٥, 56.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعلى المعلم الاستعانة بالوسائل , وفيما يلي بعض الوسائل التي تعين المدرس على تسهيل التدريب :

- ❖ لوحة النطق : هي عبارة عن رسم تخطيطي لجهاز النطق.
- ❖ الصور والرسوم المفردة : وفي تدريبات التمييز السمعي تستخدم الصور المفردة للأهداف متعددة. منها ما هو موضح أدناه , وينبغي لها أن تصاحب التسجيلات الصوتية.

1. التركيز على أول صوت أو أوسطه أو أخره في كلمة.
2. وقد يجري التدريب خلافا لما سبق الذكر
3. يطلب من الدارس إعادة أول صوت في الكلمات التي ينطقها المدرس كما يطلب منه تصنيف الصور بناءا على الصوت الاول من اسم كل صورة كأن يجمع صورة " قط , قلم, و قلادة " في صنف وصورة " غلاية , غنم, غصن" في صنف اخر .وعند تسميع الصوات يستحسن استخدام التسجيل الصوتي بدلا من النطق الشفوي.
4. يوضح الصوت في جملتين , واحدة منها صحيحة وأخرى خاطئة .

- ❖ الثنائيات الصغرى هي كلمتان تختلفتان في المعنى ولكنهما متساويتان في النطق غلا في موقع صوت واحد, بدائيا كان أم وسطيا أو نهائيا.

2. الاستماع الموسع

يغني محاولة المستمع أن يفهم المضمون الأساسي الإجمالي لما يستمع إليه. في هذا النوع يستحسن أن تصاحب الصور المسلسلة أو المفردة النصوص الاستماعية . فيما يلي نوع التدريبات من الاستماع الموسع:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الصور المسلسلة : هي مجموعة من الصور التي تحكى قصة معينة, وقد يكون التصوير على بطاقات ممنفصلة أو على صفحة كبيرة من الكرتون بالأرقام أو بدونها. والخطوات التالية توضح طريقة استخدام الصور المسلسلة في تدريس الاستماع الموسع.

- الصورة المركبة : تتناول هذه الصورة موضوعيا معينا , مثل حديقة الحيوانات و محطة القطار وغيرها فتشمل عدة أشخاص وغيرهم من الناصر التي تكون الموضوع. ترسم الصورة على لوحة كبيرة ثم تلصق على السبورة بحيث يستطيع الجالس في مؤخرة الفصل من رأيتها, يحاول الدارس إدراك مضمون الصورة وهو يلقى الأسئلة عنها للمدرس والعكس.

3. الاستماع المكثف

أن هدف الاستماع الموسع والمكثف مختلف . الاستماع الموسع يهدف إلى فهم النص إجماليا بينما يهدف الاستماع المكثف إلى فهم النص تفصيليا. والتدريبات تكون الأسئلة الاستيعابية في الاستماع المكثف. المثال للتدريب على الاستماع المكثف بالخريطة لمنطقة أو لمدينة معينة.

والوسائل المناسبة لتدريس مهارة الاستماع منهم :[20]

1. الوسائل السمعية : تقوم الوسائل السمعية بتهيئة الخبرات التعليمية عن طريق حاسة السمع. المثال : اشرطة التسجيل الصوتية , الاسطوانات .

2. الوسائل السمعية البصرية , المثال : التلفزيون التعليمي .

[20] حسن مصطفى عبد المعطى , الوسائل التعليمية الدبلوم العام الفصل الأول الدورات التربوية الطويلة, 163.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثانى : تصميم المواد التعليميّة .

أ. مفهوم عن المادة التعليميّة .

هي الخطوة الثانية ضمن العمليات في نموذج تصميم التدريس, التعريف من المواد التعليمية هي كل مادة مطبوعة , أو ممسوعة مريئة , أو حائزة على صفتين , أو أكثر من هذه الصفات, وتستخدم في تسهيل عملية التدريس. [21]

- فالكتاب المدرسي مادة تعليمية
- وأشرطه الكاسيت مادةة تعليمية (اذا احتوى على مادة تعليمية)
- وأشرطه الفيديو
- والصور والنماذج والعينات وغيرها.

وعادة يجب أن يتضمن هذه المواد التعليمية على :

- دليل الاستخدام للتعلم.
- المادة التعليمية.
- اختبارات بكل أنواعها (قبلي, مدخلي , تكويني, ختامي) .
- دليل المتعلم.

وقد تحتاج في تدريسك جزءا من هذه المواد ,او جميعها, وأخص الحديث هنا عن اختيار الوسائل التعليمية , والعوامل المؤثرة في اختيارها, مع التنبيه إلى أن اختيارك يجب أن يكون وفق منحر النظم.

[21] عبد الحافظ محمد سلامة , " تصميم التدريس " , الرياض : دار الخارجي للنشر والتوزيع, 1423 هـ, 195.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. اختيار المواد التعليمية

عند اختيار المواد التعليمية والتي تعتبر خطوة أساسية فس استراتيجية التدريس, يجب الأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية : [22]

1. اختيار طريقة التدريس : ان اختيار طريقة التدريس ,و تحدد الوسيلة التعليمية المناسبة , ومثال ذلك عل ذلك:

إذا اخترنا طريقة تدريس تعتمد عل المناقشة الجماعية , فإن ذلك يفرض علينا استبعاد وسيلة اتصال في اتجاه واحد, مثل الإذاعة , أو التلفزيون, لأن مثل هذه الوسائل تحد من إتاحة الفرصة للأخذ والرد, والنقاش, إلا إذا سجلنا البث على أشرطه يمكن التحكم فيها.

2. العمل المطلوب أداؤه : أي نوع الهدف المراد تحقيقه, فالهدف المعرفي يحتاج إلى وسيلة غير تلك التي يحتاجها تحقيق هدف انفعالي, أو نفس حركي.

3. الفئة المستهدفة: فمثلا للانستطيع استحدام التلفزيون , أو اية وسيلة بصرية, إذا كانت الفئة المستهدفة ذات إعاقة بصريه, ومثال أخر: لانستطيع استخدام وسيلة كتابية لفئة كبيرة العدد في صالة واسعة.

4. الإمكانات المادية المتاحة : من حواسيب , تجهيزات , ميزانية...الخ.

5. نوعية المعلم وطبيعته : بعض المعلمين يمسلون إلى استخدام بعض الأجهزة , أو وسائل بعينها , إما لمعرفتهم بها , أو لعدم معرفة تشغيل غيرها.

6. الإدارة المدرسية وموقفها من الوسائل التعليمية السلبي أو الإجابي .

---

[22] عبد الحافظ محمد سلامة , " تصميم التدريس .....",196.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي اختيار الوسائل التعليمية وفق منحى النظم.

1. حدد الإهداف السلوكية للدرس.

2. حدد العمليات التعليمية للازمة لتحقيق كل هدف.

3. حدد الخواص الأساسية للوسائل : وتحدد هذه الخواص بناء على الاعتبارات التالية:

(أ) نوع الاستجابة المتوقعة من الدارس, مثل القدرة على التمييز, أو التنظيم أو الاستنتاج, وكل هذه يحدد الأنشطة المطلوب أداؤها, وهذه بدوره تحدد خواص الوسيلة.

(ب). نوع المثيرات المطلوبة لتوصيل الرسالة بوضوح, والقنوات الحسية المختلفة التي يستخدمها عرض هذه المثيرات.

(ج). حجم حجرة الدارسين وتوزيعهم الجغرافي

4. حضر قائمة محددة ببعض الوسائل المناسبة

5. أعد مجموعة الوسائل اللازمة.

6. اشتر أو اصنع الوسائل اللازمة.

7. حدد طريقة التنفيذ والتقويم للوسيلة : وتتضمن هذه الخطوة مما ياي:

(أ). إعداد الاختبارات اللازمة لقياس مدى تحقيق الأهداف .

(ب). إعداد الطرق المناسبة التي تمكن من تقويم الأثار بعيدة المدى للبرنامج خاصة ما يتعلق منها بالاهداف الإنفعالية , لأن هذه الاهداف يصعب قياسها بطريقة مباشرة في الغالب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

معلم , متعلّم, مادّة تعلم من ثلاثة مواد التعليم لتكمل عناصر التعلّم .[23] والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم؛ ومن هنا فإنّ المربّين يوصون بالعناية بإعداده ، ولاسيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويظلّ التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لا يحتاج إلى تقرير ، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة ، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلّم أساساً باقياً لعملية تعلّم منظمة، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية ، ومرافقاً لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية . وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلّم والمتعلّم ، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج ، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسيّ من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس .

وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفء, تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص ، ونحن نفتقر في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها إلى ذلك المعلم الكفء ، مما يجعل حاجتنا إلى كتب أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ضرورية وملحة, يقودنا لتحقيقها تطلع إلى إنجاز هذه الكتب على أسس علمية مدروسة ، ذلك أن الكتاب في حالتنا هذه (ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط ، وإنما هو صلب التدريس وأساسه؛ لأنه هو الذي يحدّد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات ، وهو الذي يبقي عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه ، إلى أن يصل منها إلى ما يريد (أبو الفتح رضوان 2 ، 73)

[23] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, " إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مجهول المدينة والمطبعة, 1428 هـ), 2

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. المواد الأصلية . [24]

تمتاز المواد الأصلية , بما يلي :

1. تشمل المواد الموجودة في تخصص الدارس , وهي مواد لم تنتج بغرض تعليم اللغة كما سبق.
2. تستعمل تلك المواد في مواقف الدراسة , ومجالات الطلاب التي يتخصصون فيها .
3. تلائم حاجات الطلاب في الحاضر , وفي المستقبل , في ضوء الأوار التي يقومون بها في واقع حياتهم العلمية العملية.

نوعية المواد/ الأصلية

يتم اختيار المادة التعليمية –كما ذكرنا – في ضوء تحليل حاجات الدارسين. وتتخذ المادة التعليمية بناء على ذلك صورا مختلفة, كالمناقشات والمحاضرات واللاءات العلمية. وهذه هي المواد التي يعتمد عليها الطلاب في المواقف الشفهية , وهي تسجل عل أشطرة الفيديو أو المسجل. ويضاف إلى ذلك المواد الكتابية – مخطوطة ومطبوعة- وتسمل الكتب الدراسي والاختبارات والمجلات زالنشرات العلمية والمذكرات....

هـ. اعداد المادة التعليمية

يعكس المحتوى البرنامج طبيعة السلوك اللغوي الذيعلى الدارس القيام به, ويتلقى المادة التعليمية, أو بعبر عنها , ويتطلب اختيار المحتوى االمناسب ,

[24] مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة ,2011, الدار العالمية للنشر والتوزيع 111 شارع الملك فيصل – الهرم , 426.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأقسام الأكاديمية الأخرى بالجامعة, ويقع العبء الأكبر – بالطبع على فرقتين , هما :[25]

1. مدرسو اللغة العربية بالقسم.

2. المتخصصون في المواد العلمية بالأقسام الأخرى.

ويستدعى العمل من فريقتين القيام بما يلي :

1) تحليل طبيعة اللغة المستعملة في االكتب الدراسية . وهذا دور مدرس اللغة .

2) تحليل طبيعة الأداء العلميperfomanceالمفترض أن يقوم به الدارس

ونرجو أن ننبه هنا إلى بعض الملاحظات , وهي :

3)إعداد المادة التعليمية , ليس عملا فرديا , يقوم به مدرسو اللغة وحدهم, وإنما عمل الفريق الذي يجمع بين عدة تخصصات.

4)من الأفضل أن يعد كل معهد المواد الخاصة بطلابه , بدلا ممن العتماد على مواد .. أعدت غي أماكن أخري, خشية ألا تلائم حاجات طلابهم وبيئاتهم.

5)يمكن الجمع بين الأمرين, وهما أن يضع المعهد المقاد التي تناسب طلابه, ويستعين بالمواد المووجودة في السوق, بشرط أن توافق حاجات طلابه.

[25] مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها...., 428.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. أسس اعداد المادة التعليمية

تراعي الأسس التالية عند اعداد المادة التعليمية من كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة المؤلف مختار الطاهر حسين يتكون من :[26]

1. صحة المحتوى العلمي .
2. صحة الشروح والإضاحات والأمثلة.
3. ملاءمة المدخل وطريقةة التدريس.

وعلى معد المادة التعليمية , الإجابة عن كل سؤال من الأسئلة الخاصة بكل معيار من المعابير التالية:

1. الهدف purpose: هل تمت صياغة الأهداف بوضوح؟
2. النوعType:هل نوع التدريبات فعال واقتصادي لتحقيق الأهداف ؟
3. المحتوىcontent: هل المادة التعليمية الخاصة بالطالب واضحة؟
4. التشويقinterest: هل المادة شائقة وجذابة؟
5. الأصالةAuthenticity: هل العمل ذو معنى كامل ؟ هل في العمل تحد؟
6. الصعوبةDifficulty: هل تحوي المادة صعوبات فوق مستولى االطلاب ؟

[26] مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها....., 429.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و كتب محمود كامل الناقة ورشدي احمد طعيمة مؤلفان الكتاب الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بأن المبادئ والأسس والشروط والمواصفات التي تعين على اعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها يتكون من اربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوئها أية مادة تعليمية . وهذه الجوانب :

1. الجانب النفسي

كان تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية هناك الفرق الذي بنبغي أن يراعي في المواد المقدمة لكل منهما . كعدد المفردات ونوعه, ونوع التركيب وصعبة وسهل المادة والموضوع .لا نستطيع ان نتنتول موضوع مواد التعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها إلا انتباهنا إلى هذا العنصر. فهذا الجانب النفسي جانبا مهما في اية عملية تعليمية . و أسس نفسية تلعب دورا كبيرا في اعداد واختيار وتنظيم مواد التعلم. ولعل الاهتمام بهذا الجانب ومراعته يعتمد إلى حد كبير على مدى مسايرة مواد التعلم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعاتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعلم بشكل عام وتعلم اللغات الأجنبية بشكل خاص.

فهذه مجموعة من الشروط والمبادئ النفسية ينبغي ان تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

1) أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.

2) أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.

3). أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة, وما ينبغي أن يعطي لكل منها من هذه المادة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4). أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في الوراحل المختلفة من المادة.

5). أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدرج مراحل نضج الدارسين , بحيث لا تقدم المهارة إلى في وقتها المناسب.

6)أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي :

- ❖ المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي .
- ❖ مهارات تعرف الكلمة وتحليلها وتركيبها .
- ❖ مهارات تعرف الجملة وتحليلها وتركيبها .
- ❖ مهارات الفهم العام والفهم التفصيلي .

7)أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.

8)أن تكون مشوقة جامعة بين الفكاهة والحكاية والنادرة وكل ما من شأنه أن يحقق الاستمتاع للدارس.

9)أن تراعى الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.

10) أن تراعى المادة استعداد الدارسين للتعلم, وأن تلجأ إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الاستعداد وتهيئة الدارس للتعلم.

11) أن تحقق المادة للدارس نوعا من الاشباع, أن تمكنه وبشكل سريع من إتمام عملية اتصال باللغة سماعا وحديثا .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

12) أن تراعى المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة وزيادة معلوماتهم واشباع حب استطلاعهم نحو ثقافتها وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.

13) أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.

14) أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.

15) أن تهيئ المادة دائما للدارس مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.

16) أن تتيح المادة للدارس فرصا تشجعه على استخدام ما تعلم في مواقف اتصال حقيقةة شفوية وتحريرية.

2. الجانب الثقافي

حياة الشعوب السياسة والاقتصادية والاجتماعية والتربوية مكانة هامة في تعليم وتعلم اللغة الاجنبية , وهي تعتبر مكونا أساسيا ومكملا مهما لمحتوى المواد التعليمية في هذا الميدان. لذالك لا بد أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة اندماجا كاملا في المادة التعليمية وفي جميع أوجه التعلم ووساشله خاصة الكتاب .

فهذا مجموعة من الشروط والمبادئ التي ينبغي أن تراعي في المحتوى الثقافي للمادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1). أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2). أن تعطي صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية.

3). أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للدارسين على اختلافهم.

4). أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجلات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية.

5). أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من مختلف اللغات والثقافات والأغراض.

6). أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين ولكن ايضا مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرها.

7). ألا تغفل المادة جوانب الحياة العامة والمشترك بين الثقافات.

8). أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المحتضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.

9). أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة والاستمرار في هذا التعلم.

10). أن ينظم المحتوى الثقافي:

- ❖ إما من القريب إلى البعيد
- ❖ أو من الحاضر إلى المستقبل
- ❖ أو من الأنا إلى الاخرين
- ❖ أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

11). أن تقدم المادة المستوى الحسي من الثقافة ثم تتدرج نحو المستوى المعنوى.

12). أن توسع المادة خبرات المتعلم بأصحاب اللغة.

13). أن ترتبط المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافاتهم.

14). أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي.

15). أن تلتفت المادة وبشكل خاص إلى القيم الأصلية المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.

16). أن تقدم تقويما وتصحيحا لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربية والإسلامية.

17). أن تتجنب غصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية .

18). أن تتجنب غصدار أحكام ضد الثقافات الأخرى.

3. الجانب التربوي

معرفة المبادئ التربوي تساعد المسئولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد أيها يصلح للبرنامج الذي يقومون على تخطيطه وتنفيذه. وهناك بعض المبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية ومنها :

1) الأهداف : ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة, على أن تكون هذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأهداف مصاغة صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية ويسهل معها أيضا قياسها لدى المتعلم.

2) التدريبات والاختبارات : ينبغي وضع مادة التعليمية بالتدريبات والاختبارات في جميع المهارات لتقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم.

3) الوسائل التعليمية : ينبغي الدارس أن يستخدم الوسائل التعليمية في المادة التعليمية بإضافة وسائل جديدة في التعلم.

4) المصاحبات : الكتاب من تسجيلات صوتية , وكراسات التطبيقات , والمعاجم الأساسية, ومرشد المعلم هم من المصاحبات المهمة اللاتي يصاحب المادة الأساسية.

5) واضعوا المادة التعليمية : اشتراك وضع المادة التعليمية خبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة, وفي علم النفس والتعلم, والمواد التعليمية وأيضا خبراء في الوسائل التعليمية وفن اخراج الكتب بل وأيضا مدرسون أكفاء.

ونخلص بمجموعة من الشروط والمبادئ التربوية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1) أن تقدم المواد مدى متعددا من الأنشطة اللغوية والثقافية.

2) أن تنظيم بالشكل الذي تتكمل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية.

3) أن يضبط فيها عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4) أن تضبط نوعية المفردات بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد.

5) أن تكرر كل مفردة عددا من المرات يكفي لتعرفها وتثبيتها واستخدامها.

6) أن تقدم المفردات بحيث يرافق معناها تعرفها .

7) أن يخصص في المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجا منتظما لتعليم الأصوات.

8) أن يتكامل البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة ومهاراتها.

9) أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة الاستخدام.

10) أن يضبط عدد التراكيب المقدمة بحيث لا يقدم أكثر من تركيب في موضع واحد.

11) أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المقعد.

12) أن تستخدم الأنماط اللغوية بشكل طبيعي بحيث لا تبدو اللغة مصطنعة ومتكلفة.

13) أن تعالج التراكيب بأسلوب تربوي يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.

14) أن تضبط عملية تقديم المفاهيم والمصطلحات النحوية وتتدرج من السهل إلى الصعب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

15) أن يجتنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تفادى الشرح النحوى المقعد.

16) أن تعالج المفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مهارات اللغة.

17) أن يناسب مستوى المفاهيم الثقافية الدارسين , فلا يرتفع بحيث يصبح صعبا وللا ينخفض بحيث يصبح طفوليا وتافها.

18) أن يجتنب استخدام الأساليب الأدبية الرفيعة.

19) أن يساير حجم حروف الطباعة أو الكتابة مستوى الكتاب ويفضل الحروف الواضحة الكبيرة .

20) أن تكتب المادة بخط النسخ.

21) أن تكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة.

22) أن يقل عدد الأسطر في الصفحة , وأن تتسع المسافات بين الكلمات وبين السطور.

23) أن يستخدم الورق الأبيض المصقول غير اللامع تجنبا لسوؤ الطباعة وإرهاق العين.

24) أن يضبط النص بالحركات الثلاث ضبطا كاملا.

25) أن تزود المادة بالصور والرسوم التوصيحية بشكل كاف ومناسب وجذاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

26) أن تتنوع طريقة تناول المادة بين الحوار والسرد والأسلوب القصصي.

27) أن يكون الغلاف جذابا عليه عنوان واضح وصورة تدل على غرضه.

28) أن يكون التجليد بشكل يسمح بفتح الكتاب بسهولة, ويسمح ببسطه على المكتب عند الاستعمال.

29) أن يكون حجم الكتاب مناسبا بحيث يسهل حمله وإرساله وتناوله بسهولة.

30) أن تعبر المادة عن وجهة نظر عربية في االلغة والثقافة العربية الإسلامية.

31) أن تتمشى مع الأغراض التي وضعت من أجلها وأن تغطي كل أوجه التعلم في البرنامج.

32) أن تكون المادة إقتصادية في الوقت الذي تستغرقه, وفي التكلفة المادية وفي الجهد المطلوب من المعلم والتلميذ مع توافر الكفاءة والفاعلية.

33) أن يُستفاد في وضع المادة بنتائج الدراسات والبحوث في ميدان إعداد المواد الأساسية لتعليم االلغات.

34) أن تجرب المادة وتقوم وتعدل في ضوء نتائج التجريب.

35) أن تتفق المادة ومبادئ التدريس الجيد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

36) أن تراعى إعداد المتعلم لمراحل أخرى من إتقان المهارات وتعلم مهارات جديدة.

37) أن تزود المتعلم بثورة لفظية مناسبة.

38) أن تمكن الدارس من التعامل مع اللغة وبها شفويا وتحريريا.

39) أن تعطى المعلم الفرصة للتعديل والتوفيق والزيادة والتنمية.

40) أن تنطلق المادة ممن أهداف تعليمية محددة لكل مهارة وأن تصاغ صياغة سلموكية.

41) أن تتضمن مجموع من التدريبات المتنوعة بحيث تشمل جميع المهارات وتعمل على تنميتها وتثبيتها.

42) أن تلتفت التدريبات إلى الصعوبات والمشاكل التي يواجهها الدارس سواءا كان سببها اللغة العربية أو لغة الأم.

43) أن تتضمن مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم.

44) أن تزود المادة باقتراحات لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال.

45) أن تتيح الماجة للمعلم الفرصة لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة بقدر الأمكان.

46) أنن يصاحب المادة مجموعة من التسجيلات الصوتية المتنوعة والهادفة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

47) أن يصاحب المادة كراسة للتطبيقات اللغوية والواجبات الاضافية.

48) أن يصاحب المادة معجم بالمفردات المتضمنة ومعانيها ومرادفاتها ويفضل أن يكون مصورا.

49) أن يصاحب المادة مرشد للمعلم يتضمن ثلاثة أمور رئيسة :

- التصور الفلسفي واللغوي والثقافي والتربوي الذي استندت إليه.
- أهداف المادة والمهارات التي وضعت من أجل تنميتها وأنسب الطرق التي ينبغي اتباعهاا في التدريس.
- نماذج من الدروس تعالج معالجة نموذجية يحتذى بها المعلم ويعرف من خلالها كيفية تناول كل درس داخل حجرة الدراسة.
- أن يستفاد عند وضع المادة ممن نتائج دراسة المواد والكتب السابقة مع تجنب سقطاتها وجوانب قصورها.
- أن يشترك في وضع المادة خبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة وعلم النفس والمناهج والتعلم والوسائل التعليمية وفن إخراج المواد التعليمية وأيضا مدرسون أكفاء.

4. الجانب اللغوي

ومن الامور المهمة التي ينبغي الالتفات إليها في الجانب اللغوي قضية التنغيم التي تتطلب تقديم علامات الترقيم وكيفية استخدامها من أجل التنغيم . هذا إلى جانب مراعات علاقة المادة اللغوية بالمستوى اللغوي للدارس, وبخبراته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مع لغة الأم حيث يتطلب الأمر اعتماد المادة التعليمية في جانب منها على الدراسات التقابلية ودراسات تحليل الأخطاء وذلك لمعالجة االمشكلات الناتجة عن صعوبة استخدام اللغة المتعلمة.

و مجموعة من المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في اعداد المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.

2) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.

3) أن يلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي اثبتها الدراسات اللغوية الحديثة.

4) أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (جمع الضمائر مثلا)

5) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة, أى تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

6) أن تبنى المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.

7) أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.

8) أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

9) أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

10) أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف.

11) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف.

12) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.

13) أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

14) أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

15) أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.

16) أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.

17) أن تأخذ الكلمات الوظيفة اهتماما كبيرا.

18) أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل اظهار التنغيم .

19) أن يستعان في اعداد مادة الكتاب بنتاشج الدراسات اللغوية التقابلية.

20) أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

ز. الوسائل التعليمية

المادة التعليمية فيها الوسائل التعليمية العديدة[27] , فالصور والاشكال والرسومات , تستعمل في التدريبات الشفهية . و من الامعينات الفعالة في هذا

[27] مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها....., 430.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الميدان جهاز الفيديو, الذي يضم كثيرا من الوسائل التعليمية. ومن أهم مزايا الفيديو أنه يساعد الطلاب على الاستيعاب. ويتم بواسطة تسجيل المحاضرات بشكل منتظم, كما تتم دعوة عدد من الأستاذة, والعلماء لإلقاء محاضرات قصيرة, وتسجل حية على أشرطه الفيديو, مع ما يصحبها من نقاش وحوار. ويقوم الطلاب بكتابة ملاحظاتهم وتعليقاتهم على كل ما يشاهدونه على شريط الفيديو. ومن إيجابات التسجيلات الشفهية, أنها توجه انتباه الطالب إلى تعبيرات الوجه , وحركة الجسم, والمعلومات التي تعرض على االسبورة , أو على جهاز العارض العلوى, أو على الشرائح , التي يستوعبها جميعا جهاز الفيديو. ويمكن استعمال تسجيلات الفيديو في تدريب الطلاب على مهارة فهم المسموع , والإجابة عن الاختبارات التحريرية. وبعد الحاسوب من أفضل الأجهزة في مجال التعليم بعامة, وفي مجال تعليم اللغات على وجه الخصوص. ومن أهم وظائف هذه الجهاز, قيامة بدور البنك, الذي يضم قدرا هائلا من المواد والمعلومات والمصطلحات العلمية, كما يمكن استعماله في مجال الترجمةز اما من الناحية التعليمية, فيستخدم الحاسوب في تدريس المفردات والقراءة للأغراض المختلفة. ومن ناحية أخري يضم الحاسوب المعجم الديناميكي Dynamic Dictionaryويستخدم الحاسوب لتعليم الفريق, كما يعد وسيلة مهمة للتعليم الذاتي .. وفضلا عما تقدم يستعمل العاسوب في مجال الاختبارات بفعالية.

ح. التقويم والاختبارات

1. لمحة التقويم (Evaluation)

تعريف التقويم بأنه : " اكتشاف قيمة شيئ, لغرض ما "[28]ولكن هذا التعريف غير دقيق وغير محدد, فماذا نعني بالكلمات : قيمة , شيئ , غرض ؟ هناك تعريف أخر يقول : " يصف التقويم ماهو موجود في الواقع , ويقوم

[28]مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها....., 430- 431.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بإصدار الأحكام عليه". هناك نوعان من تقويم البرامج : التقويم المرحليformativeوهو الذي نقوم به في أثناء تنفيذ البرنامج . والتقويم النهائي summative ونقوم به بعد انتهاء البرنامج . والنتائج التي نخرج بها في هذه الحالة, تساعدنا على اتخاذ قرار بإعادة البرنامج, أو الاستغناء عنه.

من الأفضل الاستعانة بالأسئلة التالية عند تقويم البرنامج :

1. ما الهدف من القيام بعملية التقويم؟
2. ما الاشياء التي سنقومها؟
3. من الذي يقوم بعملية التقويم؟
4. كيف نقوم بعملية التقويم ؟
5. ماذا نفعل بالنتائج التي نحصل عليها من التقويم؟

2. لمحة الاختبارات Testing

لدارس اللغة لأغراض خاصة هدف محدد, وهو الأداء المرضئ في مجال الدراسة, أو العمل. ونحن في حاجة إلى معرفة مدى كفاية أداء الطالب في بداية البرنامج , وفي نهايته على حد سواء. فما الاختبارات التي تقيس ذلك؟ لعل من أفضل الاختبارات التي تقيس ذلك: الاختبار الذي يركز على الأداء – performance Based Testing, والدارس الكفء في هذا الاختبار ,و ليس هو الذي يحصل على أعلى الدرجات , وإنما الذي يمون أداؤه حسنا, ويتصرف بكفاءة في الموقف الأكادمي , فإذا كان اداء المتعلم سيئا في الموقف الأكاديمي , فلا بد من إعادة النظر في البرنامج.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يساعدنا الاختبار على معرفة مدى ملاءمة البرنامج للطلاب , من حيث المحتوى واللغة. وهدفنا النهائي من التقويم الوصول إلى السمات , التي تجعل الدارس حسن الأداء في المواقف الاكاديمية المختلفة, ومن ثم نضمن هذه السمات برامجنا. [29]

[29] مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها....., 431-432.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id